



Distr.
GENERAL
S/17163
8 May 1985
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

مذكرة من الأمين العام

الرسالة المرفقة ، المؤرخة في ٧ أيار/مايو ١٩٨٥ ، والمتعلقة بالحالة في لبنان ،
ومعها دراسة البابا يوحنا بولس الثاني الى الأمين العام .

المرفق

رسالة مؤرخة في ٧ أيار/مايو ١٩٨٥ موجهة الى الأمين العام من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

يدفعني اهتمامي الخاص بلبنان وبالأنباء المثيرة للجزع التي تصل باستمرار من تلك الأرض الغارقة في الدماء أن أكتب اليكم مرة أخرى .

وبعد سنوات عديدة من المواجهات التي لم تخلف سوى الدمار والتعصب والحداد ، يبدو ان هناك ما يدعو الى التخوف من وقوع المزيد من الاحداث المفجعة . ومما يضاعف كل يوم مما يكنه قلبي من حزن عميق الصدمات المميتة ، والمآسي الانسانية التي يحجز عنها الوصف ، والنداءات الصادرة من كل مكان ومن كل الطوائف طالبا للعون .

بيده أن تحمل الشعب اللبناني ، الذي امتحن امتحانا قاسيا نتيجة لحالة الحرب تلك التي طال أمدها ، قد بلغ مداها ، ولا يمكن لأحد ان يقف موقف اللامبالاة ازاء هذا القدر العظيم من المعاناة والدمار . ولا يمكن للمرء أن يقف مكتوف الأيدي أمام المرأى المفزع لهذه الأسر وهي ترغم على ترك منازلها وممتلكاتها ، بعدما تعرضت للملاحقة ، وفرض عليها ، فيما يبدو ، كل ضروب الانتقام .

ان ما يحدث في الجزء الجنوبي من ذلك البلد - وأشير بوجه خاص الى السكان المسيحيين والمخاطر التي تعرض لها جميع من لجأوا الى حزين - والقصف العشوائي لمدينة بيروت ، والفوضى التي تعم تدريجيا جميع قطاعات الحياة الاجتماعية ، انما يدعو الى الاعتقاد بأن هذه الحالة ، اذا ما استمرت ، يمكن ان تقضي على بقاء ذلك البلد .

وفي ذلك الصدد ، لا يسع المرء الا ان يشارك اللبنانيين أنفسهم - مسيحيين ومسلمين - مخاوفهم من ان تتسع الفجوة بين الطوائف المختلفة ، ويشتد التطرف بمختلف أنواعه ، وتنمحي الهوية الوطنية كلها في نهاية المطاف .

واقناعا مني بأنه ليس من المتعذر تجنب هذه النتيجة ، وبقينا مني بارادة الشعب اللبناني على البقاء ، واذا أثق في تضامن الكثير من الرجال المخلصين ، فانني

أواصل بذل كل جهد ومثل لمناسبة ضمير الأمم وقادتها ، من أجل ان يعود لبنان الى ما كان عليه . بالنسبة لي ، فان هذا التزم ينبثق بوضوح من مهمني كراعسي كنيسة يعنى في المقام الاول بالكثير من ابنائه الذين يعانون من كرب شديد ، يشعرون دائما انهم محبسون في طي النسيان . ومن وحيي ايضا ان اكون مخلصا للرب المذى أفاء على جميع البشر بنعمة السلم ، ومشيئته في ذلك ان يساعد البشر على بلوغ الفهم الذى يمكن ان يستحث جميع من يملكون بعض القوة على اتخاذ القرار - في لبنان وفي غيره على السواء - كي يقطعوا على أنفسهم التزاما محددًا بدحض العداوة والخسوف والعنف .

ويبدو ان الأمم المتحدة ، نظرا لاهميتها ومسؤولياتها الدولية ، تشكل على وجه الخصوص منبرا مناسباً لتوجيه نداء يتصد به ، على نحو ما ، ان يكون تعبيراً عن صوت جميع اللبنانيين الذين يساورهم اليأس : لا تقتلوا من لبنان . ساعدوا شعبهم على ان يرسى الأسس احوار واضح يستهدف حقا بناء البلد من جديد .

وانني اثق ، يا سيادة الامين العام ، من ان الأمم المتحدة ، على أعلى مستوياتها ، سوف يتسع صدرها لندائي ، وسوف تبذل كل ما في وسعها لتنسيق المبادرات المحددة والحاجلة التي تتطلبها هذه الازمة المعقدة . وانني كذلك على يقين من ان المنظمة لن تتردد في تعزيز ما تتناذه من اجراءات لاحلال السلم في المنطقة ، وذلك من خلال الوجود الموسع للقوة التي أبقى عليها في لبنان منذ سنوات ، والتي تضطلع بمهمة بالغة الاهمية .

وانني اذ أشارك الامين العام للامم المتحدة هذه الافكار والاماني ، يحدوني الامل ان تسمع على نطاق واسع كي تكون حافزا للنوايا الحسنة من جانب جميع هؤلاء ، في المجتمع الدولي ، الذين لا يزالون يؤمنون بالقيم التي يمثلها لبنان ، والذين يريدون بصدق وضع حد لعذابه الذي طال أمده . وفضلا عن ذلك ، فسوف يقوى ذلك مرة اخرى من ثقة عزم الكثير من اللبنانيين الذين يتوقسون الى ان يروا ، داخل بلدهم وفي أنحاء الشرق الاوسط على السواء ، حالة من التعايش الذي يقوم على التفاهم المتبادل بين الطوائف والشعوب في المنطقة .

وانني ، يا سيادة الامين العام ، اذ أعول على تأثيركم وسلطتكم المعنوية ، انتبهز هذه الفرصة لأعبر لكم من جديد عن أسمى آيات تقديري .

(توقيع) البابا يوحنا بولس الثاني